

## المدخل إلى علم الفقه 81 المذهب الحنفي (مرحلة المتقدمين) -

### عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

مذهب الامام احمد رحمة الله من بعدة مراحل. المرحلة الاولى هي مرحلة التأسيس التي بدأت من عند الامام احمد نفسه. لكن هل الامام احمد كتب مذهبة صنف في الفقه لا لم يصنف. كتابا في الفقه يعني الامام الشافعي سبق معناه انه صنف في الفقه. الامام مالك

صنف كتاب - 00:00:04

الموطأ وفيه شيء كبير من الفقه. الامام ابو حنيفة هل صنف مذهبة كتب؟ يروى هذا لكن لا يوجد. يعني الرواية في هذا حتى فيها نظر عند المؤرخين انه بعضهم يقول لا يثبت انه صنف في الفقه وانما يثبت له كتاب الفقه الاكبر في العقيدة. تمام؟ لكن صنف مذهب

00:00:24 -

في حياته على يد طلابه في الحلقة على يد محمد بن الحسن الشيباني. وكذلك القضية ابو يوسف. تمام؟ اما الامام احمد فلم يكتب مذهبة هو كتب المسند اعظم من اعظم كتب الحديث. من اعظم كتب الحديث المسند للامام احمد رحمة الله لكنه لم يصنف في الفقه لكن -

00:00:44

ما الذي صنف عنه الفقه؟ صنف عنهم الفقه الفتاوى التي كان يفتى بها في كتبها عنه طلابه. ويسمون اصحاب المسائل كانوا يسألون الامام احمد عن المسائل ويصنفون واصحاب المسائل اكثرا من مئة نفس عدد كبير روى عن الامام احمد بن سعد لكن المكترون منهم يعني - 00:01:04

ووجد من وسائل الامام احمد موجود ومطبوع الى اليوم عندنا مسائل الامام ابي داود. الامام ابو داود صاحب السنن سنه ابي داود تسمون ابي داود رواه ابو داود. هذا ابو داود من تلاميذ الامام احمد. وكتب عنه المسائل في الفقه وكتب عنه سؤالات في الحديث - 00:01:24

وهذا من فقه السلف رضوان الله عليهم يعني انت تتكلم عن امام عظيم مثل ابي داود صاحب السنن يكتب فقه احمد وهذا يدل على فقههم رحمة الله انهم يعرفون للائمة قدرهم. الان يجيئ واحد يقول يا اخي هم رجال ونحن رجال. ليش نكتب فقههم؟ نأخذ من الكتاب والسنة مباشرة. ابو داود - 00:01:43

صاحب السنن التي تتلى وتروى في مساجد الناس وفي كتب الاسلام الى اليوم يكتب فقه احمد يكتب فقه احمد ويسأل احمد عن المسائل الفقهية ويدونها وتروى عنه وينقلها للناس. وهذا من فقههم رضوان الله عليهم. اما اليوم بعض الطلبة مجرد ما - 00:02:03 يختتم الأربعين النووية بحفظ ضعيف يقول يا اخي هم رجال لنا ترجح لي في هذه المسألة كذا ويريد ان يجعل نفسه مذهبها مستقلا يعني له اختيارات هذا غلط كبير ان يتربى طالب العلم على هذا. اذا نظرت الى اولئك يعني محمد بن حسن الشيباني ابو يوسف ائمه من اكابر الائمة. لكن فقههم - 00:02:23

معدود ضمن مذلة مدرسة الامام ابي حنيفة. ابو داود صاحب السنن. تمام؟ ايضا كتب عن الامام احمد مسائل. ايضا عندنا من اصحاب المسائل الامام ابو داود وعندنا من اصحاب المسائل ايضا عبد الله صالح صالح وعبد الله - 00:02:43 او لا اولاد الامام احمد ابنته صالح وابنه عبد الله وكتبوا عنه مسائل مطبوعة موجودة مسائل عبد الله ومسائل صالحة كذلك من كتب المسائل عن الامام احمد آآ ابنه كذلك من كتب المسائل عن الامام احمد آآ الكوسج اسحاق ابن منصور الكوسني - 00:03:03

وهي مطبوعة ايضا كذلك من كتب المسائل حرب ابن اسماعيل الكرمانی حرب الكرمانی وكذلك من المسائل المطبوعة مسائل ابن هانئ وهي موجودة ومطبوعة. اذا عندنا كتب المسائل المطبوعة عندنا ابو داود وصالح وعبد الله - 00:03:23

كوسج وبن هانئ وفيه كتب من كتب المسائل وجد اجزاء منها. بعد كتب المسائل هذه جاء رجل من ائمة المذهب الحنفي له على الحنابلة منة عظيمة. اسمه ابو بكر الخلال. ماذا عمل هذا - 00:03:43

بكر الخلال جمع كتب المسائل هذه كلها في كتاب واحد. ويسمى جاء الجامع لعلوم الامام احمد. يسمى جامع الخلال ولكن للأسف الشديد من من الامور التي يبكي عليها ان هذا الكتاب لم يصل اليها. وصلت اليها منه اجزاء يسيرة مثل الترجل - 00:04:03

الوقوف وغيرها. ولكن الكتاب مفقود. فيه جهد قام به بعض الباحثين في العصر الحاضر وهو كتاب عظيم ينبغي ان يحتفل فيه سموه الجامع لعلوم الامام احمد في نحو من عشرين مجلد جمعوا فيه كتب المسائل مرة اخرى لكن من خلال الكتب المطبوعة - 00:04:23

آآ كتب الحنابلة وغير الحنابلة ايضا جمعوا جميع ما روي عن الامام احمد من الالفاظ في الفقه وفي غير الفقه يعني في الفقه وفي الحديث وفي العقيدة وفي الرجال وغيره - 00:04:43

لذلك هو كتاب مهم ومفيد لكل طالب علم يتဖفقه على مذهب الامام احمد رحمة الله. فيه اه بعد الخلال جاء غلام الخلال تلميذ الخلال المعروف بغلام الخلال يعرف اسمه ابو بكر عبد العزيز هكذا تقرؤون في كتب الحنابلة وقال ابو بكر عبد العزيز هو غلام الخلال له كتاب - 00:04:53

اسمه زاد المسافر بعد ذلك جاء الامام الخرقى ابو القاسم الخرقى حسين خرقى رحمة الله وصنف كتابه المختصر. اختصر فيه كانت الكتب الموجودة قبل ذلك المسائل كتب متنوعة وكبيرة فجاء الخرق يصنف كتاب مختصر تعليمي صار يقرأ في المساجد ويحفظه المتفقه في المذهب الحنفي - 00:05:13

واشتغل الحنابلة بعد ذلك بشرحه. وشرح شرحه عدد من اهل العلم. ومن ابرزهم ومارشهم الامام ابن قدامة المقدسي له كتاب في شرح مختصر الخرقى اسمه المغني تعرفون المغني يقول بعضهم المغني عما سواه يعني - 00:05:40

تمام؟ بالحقيقة انه لا يوجد كتاب يعني عن كل الكتب ما في لا يمكن تقول والله المؤمن يعني عن غيره لكن على سبيل يعني في في الغالب يعني يقولون المغني يعني تمام فهذا المغني هو - 00:06:00

شرح على مختصر الخرقى رحمة الله تعالى. وبعد ذلك في نفس الفترة جاء الامام الحسن ابن حامد والحسن ابن حامد هذا صنف كتابا في الفقه وصنف كتابا في اصول الفقه في طريقة فهم كلام - 00:06:16

الامام احمد يعني اذا قال الامام احمد لا ينبغي ما المقصود بها؟ هل هو الكراهة ولا التحريم؟ اذا قال اكرهه صنف كتاب وهو مطبوع في مجلدين اسمه تهذيب الاجوبة. تهذيب الاجوبة - 00:06:36

بعد ذلك ايها الاخوة الكرام وتلاحظ في الجدول عنده في اليمين مرحلة التأسيس تتمثل في الامام احمد مرحلة النقل نقل ذهب اصحاب المسائل ثم جمع المذهب قام به الخلال. ثم اختصار المذهب قام به الخرقى ثم التعقید - 00:06:51

الاستنباط والفهم قام به الحسن ابن حامد رحمة الله تعالى. جاءت مرحلة تحرير والتنقیح للمذهب والتي بدأت بالقاضي ابی يعلى رحمة الله وقد كتب كتابا كثيرة في الفقه وفي اصول من كتبه في اصول - 00:07:11

الفقه كتاب العدة ومن كتبه في الفقه كتاب الروايتين والوجهين وله كتب كثيرة منها المطول ومنها المختصر منها المطول مثل كتاب التعليقة الكبيرة وغيرها من الكتب. اما ما يتعلق بابن قدامة رحمة الله تعالى فانه يحتاج الى - 00:07:31

شيء من الكلام المطول نتناوله باذن الله عز وجل في الدرس القادم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم هؤلاء الائمة وان يجمعنا بهم في جنات النعيم انه ولی ذلك والقادر عليه. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. والحمد لله رب العالمین - 00:07:51